

## أضواء البيان

@ 406 \$ 1 ( سورة النبأ ) \$ 1 .

! 7 ! { عَمَّ - يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ  
مُخْتَلِفُونَ \* كَلَّا - سَيَعْلَمُونَ \* ثُمَّ - كَلَّا - سَيَعْلَمُونَ } . عم أصله عن ما  
أدغمت النون في الميم ، ثم حذف ألف الميم ، لدخول حرف الجر عليه للفرق بين ما  
الاستفهامية وما الموصولة . .

والمعنى : عن أي شيء يتساءلون ، وقد يفصل حرف الجر عن ما ، فلا يحذف الألف . .  
وأنشد الزمخشري قول حسان رضي الله عنه : وأنشد الزمخشري قول حسان رضي الله عنه : % ( على  
ما قام يشتمني لئيم % كخنزير تمرغ في رماد ) % .

وقال في الكشف : وعن ابن كثير أنه قرأ عمه ، بهاء السكت ، ثم وجهها بقوله : إما أن  
يجرى الوصل مجرى الوقف ، وإما أن يقف ويبتدء يتساءلون عن النبي العظيم ، على أن يضم  
يتساءلون ، لأن ما بعده يفسره . .

وقال القرطبي : قوله : عن النبي العظيم : ليس متعلقاً بيتساءلون المذكور في التلاوة ،  
ولكن يقدر فعل آخر عم يتساءلون عن النبي العظيم ، وإلا لأعيد الاستفهام أعن النبي العظيم  
؟ .

وعلى كل ، فإن ما تساءلوا عنه أٌبهم أولاً ، ثم بين بعده بأنهم يتساءلون عن النبي  
العظيم ، ولكن بقي بيان هذا النبي العظيم ما هو ؟ .  
ف قيل : هو الرسول صلى الله عليه وسلم في بعثته لهم . .  
وقيل : في القرآن الذي أنزل عليه يدعوهم به . .  
وقيل في البعث بعد الموت .